افراد الموضوع او بعضها والكليه هي التي بين فيها ان الحكم على كل فرد من الموضوع
وظاهر ان الصادق على نحو قولنا لم يقم انسان انما هو بعرف الكليه دون المهمله و
اما انه لا سور فيها فلم اذ التقدير انه قد بين فيها ان الحكم مسلوب عن كل فرد فلابد
لهذا البيان من شيء يدل عليه ضرورة ولا نعني بالسور الا هذا والقوم واني جعلوا
سور السلب الكلي لا شيء ولا واحد فلم يقصدوا الانحصار فيهما بل كل ما يدل على العموم
فهو سور الكليه كقولنا طرا واجمعين ونحو ذلك مما نص عليه الشيخ في الاشارات
وههنا يجوز ان يكون هيئة المقضيه وكون الموضوع نكرة منفيه او ادخال التنوين
عليه سور الكليه كما انه في الموجبه سور الجزئيه على ما قال في الاشارات ان
كان ادخال الالف واللام يوجب تعميما وادخال التنوين يوجب تخصيصا فلا مهمله
في لغة العرب وقال الشيخ عبد القاهر في تقرير ان كلمة كل اذا لم تكن لشمول
النفي واخرى لنفي الشمول ان كانت كلمة كل داخله في حيز النفي بان اخرت عن اداته
سواء كانت معمولا لاداة النفي او لا وسواء كان الخبر فعلا نحو قول ابي الطيب ما كل
ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن او غير فعل نحو قولك ما كل
متمني المرء حاصلا او حاصل على اللغة الحجازيه او التميميه او معمولة للفعل المنفي
اما ان تكون عطفا على داخله في حيز المنفي واما ان تكون بتقدير فعل عطف على اخرت
والمعنى او جعلت معموله وكلاهما ليس بسديد لان كلا من الدخول في حيز النفي والتاخر
عن اداة النفي شامل لوقوعها معموله للفعل المنفي فلا يحسن عطفه عليه اما الاول
فظاهر واما الثاني فلان التاخر عن اداة النفي اعم من ان يقع بينهما فصل نحو ما زيد
كل القوم وما جاءني كل القوم وغير ذلك من الامثلة المذكورة او لا يقع نحو ما كل
متمني المرء حاصلا فانحصر التاخر باللفظي فلا يخرج منه الا المعمول المتقدم
على الفعل المنفي وان جعلته اعم من اللفظي والتقديري دخل فيه القسمان وايا ما كان
فالكلام لا يخلو عن تعسف واما ما وقع فيه لتغيير عبارة الشيخ وهو قوله اذا دخلت
كلا في حيز النفي بان يقدم النفي عليه لفظا او تقديرا يعني كما انها قدمتها على الفعل

المنفي العامل فيه فانه مؤخر تقديرا لان مرتبة المعمول التاخر عن العامل فالاقرب
ان يجعل عطفا على اخرت بتقدير الفعل ويكون المراد بقوله اخرت عن اداة النفي
ما اذا لم يدخل اداة النفي على فعل عامل في كل على ما يشعر به المثال المذكور والمعنى
ان اخرت عن اداة النفي لغير الداخل على الفعل العامل فيها او جعلت معمولة للفعل
المنفي اما فاعلا لفظا او تاكيدا له نحو ما جاءني القوم كلهم وما جاء كل القوم وقدم
التاكيد لان كلا اصل فيه او مفعولا كذلك متاخرا نحو لم اخذ كل الدراهم او الدراهم
كلها او مقدما نحو كل الدراهم لم اخذ والدراهم كلها لم اخذ وترك مثال التاكيد
اعتمادا على ما سبق وجعل الفعل منفيا بلم لان المنفي بما لا يتقدم معموله عليه بخلاف
لم ولا ولن على ما بين في النحو وكذا اذا وقعت مجرورا او ظرفا نحو ما مررت
بكل القوم وما صمت كل الايام ونحو ذلك ففي جميع هذه الصور توجه النفي الى
الشمول خاصة لا الى اصل الفعل وافاد الكلام ثبوت الفعل او الوصف لبعض مما
اضيف اليه كل ان كانت كل في المعنى فاعلا للفعل او الوصف الذي حمل عليها
او اعمل فيها كقولنا في الفعل ما كل القوم يكتب وما يكتب كل القوم وفي الوصف
ما كل القوم كاتبا وما كانت كل القوم فيفيد ثبوت الكتابة لبعض من القوم و
لو قال ثبوت الحكم ليشمل ما اذا كان الخبر جامدا نحو ما كل سوداء تمرة لكان احسن
او تعلقه اي تعلق الفعل او الوصف به اي ببعض ان كانت كل في المعنى مفعولا
لا للفعل او الوصف المحمول عليها او العامل فيها نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه ولم
اخذ كل الدراهم ونحو ما كل الدراهم اخذها انا وما اخذ انا كل الدراهم فيفيد
تعلق ادراك المرء ببعض متمنياته وتعلق الاخذ ببعض الدراهم بدليل الخطاب
وشهادة الذوق والاستعمال قال الشيخ اذا تاملنا وجدنا ادخال كل في حيز
النفي لا يصلح الا حيث يراد ان بعضا كان وبعضا لم يكن وفيه نظر لانا نجده
حيث لا يصلح ان يتعلق الفعل ببعض كقوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور والله
لا يحب كل كفار اثيم ولا تطع كل حلاف مهين فالحق ان هذا الحكم اكثري لا كلي

King Saud University
Copyright © King Saud University